

A hand holding a pen is shown painting the Earth from space. The Earth is a large sphere with green landmasses and blue oceans, set against a dark blue background filled with stars. The hand is positioned on the right side of the frame, with the pen tip touching the edge of the Earth. The overall scene is illuminated by a bright light source, creating a glow around the Earth and the hand.

الأثر  
نرسم التاريخ

# العلمانية

الفكره و الواقع العربي

عرضه مناصر



# الأجنحة

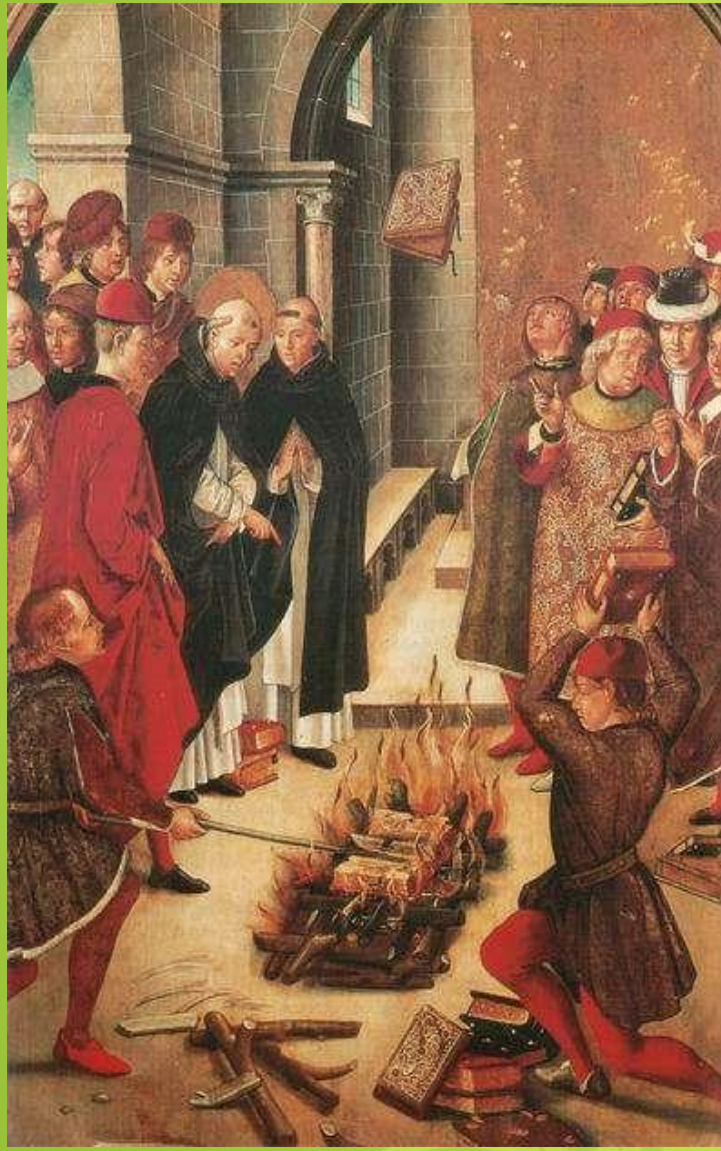
- نشأة الفكره
- أهم المفكرين
- المدارس المختلفه
- آليات الدعوه
- سلبيات التجربه في المجتمع الغربي

كواقع التيار العلماني في البلاد الاسلاميه يصل به تزييف الحقائق الى ترجمة  
الكلمة الانجليزيه "secularity" و المشتقه من اللاتينيه  
"saecularis" , و التي عبرت في مرحله من المراحل عن مجموعه  
ظهرت في القرن السادس عشر الميلادي ترفض التعاليم الدينيه و تسعى  
للفصل بينها و بين حياة الناس, استخدمت لفظة العلمانيه بكسر العين  
للتعبير عربيا عن هذا الفكر اللاديني حتى يتستر خلف تقديس العلم و  
يمرر اللادينييه بلا مواجهه مباشره مع علماء الاسلام و مفكريه بل و مع عامة  
المسلمين ممن تمتعوا بفطره سليمه و بتجربه ايمانيه أنارة قلوبهم بنور  
اليقين في الله عز وجل وفي ربوبيته.



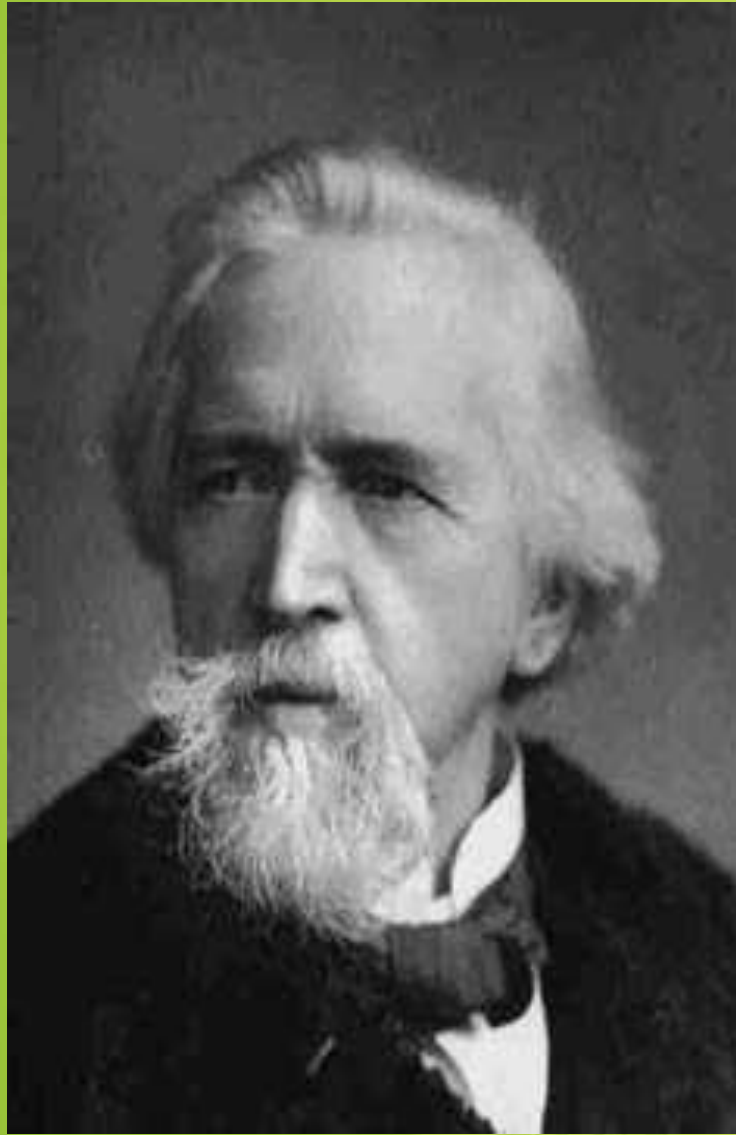
بدأت القصة مع بداية القرن الثاني عشر بعد  
هيمنة الكهنة و نواب الرب على مقاليد  
الحياه في الولايات الباباويه فرنسا , ايطاليا و  
المانيا, حيث أقاموا ما يعرف بمحاكم  
التفتيش لمراقبة الآراء و الأفكار, استخدموا  
أبشع وسائل التعذيب و التي تصل الى القتل  
بالحرق لمن ثبت في حقه تهمة الهرطقه  
(الكفر) بما انزله الرهبان من تعاليم و  
حقائق كونييه.

وقد راح ضحية غطرسة ووحشية نواب الرب  
آلاف البشر بين محروق و ممزق و مشوه.



ونال المسلمون كغيرهم في الأندلس بعد سقوطها في أواخر القرن الرابع عشر من بطش و وحشية نواب الرب في محاكم التفتيش بعد دخولهم أسبانيا لآبادة أي ملامح اسلامي فكان الأختيار بين الهجره الى شمال أفريقيا أو التعذيب لمن أصر على البقاء. مشطت أجسادهم بأمشاط الحديد وشقت بالمانشير و أحرقوا كما أحرقت المصاحف و المؤلفات.

يقول غوستاف لوبون في كتابه "حضارة العرب" : "يستحيل علينا أن نقرأ دون أن ترتعد فرائصنا من قصص التعذيب والاضطهاد التي قام بها المسيحيون المنتصرين على المسلمين المنهزمين، فلقد عمدوهم عنوة، وسلموهم لدواوين التفتيش التي أحرقت منهم ما استطاعت من الجموع. واقترح القس "بليدا" قطع رؤوس كل العرب دون أي استثناء ممن لم يعتنقوا المسيحية بعد، بما في ذلك النساء والأطفال وهكذا تم قتل أو طرد ثلاثة ملايين عربي. وكان الراهب بيلدا قد قتل في قافلة واحدة للمهاجرين قرابة مئة ألف في كمائن نصبها مع أتباعه. وكان بيلدا قد طالب بقتل جميع العرب في أسبانيا بما فيهم المنتصرين، وحثه أن من المستحيل التفريق بين الصادقين والكاذبين فرأى أن يقتلوا جميعاً بحد السيف، ثم يحكم الرب بينهم في الحياة الأخرى، فدخل النار من لم يكن صادقاً منهم"!!!!



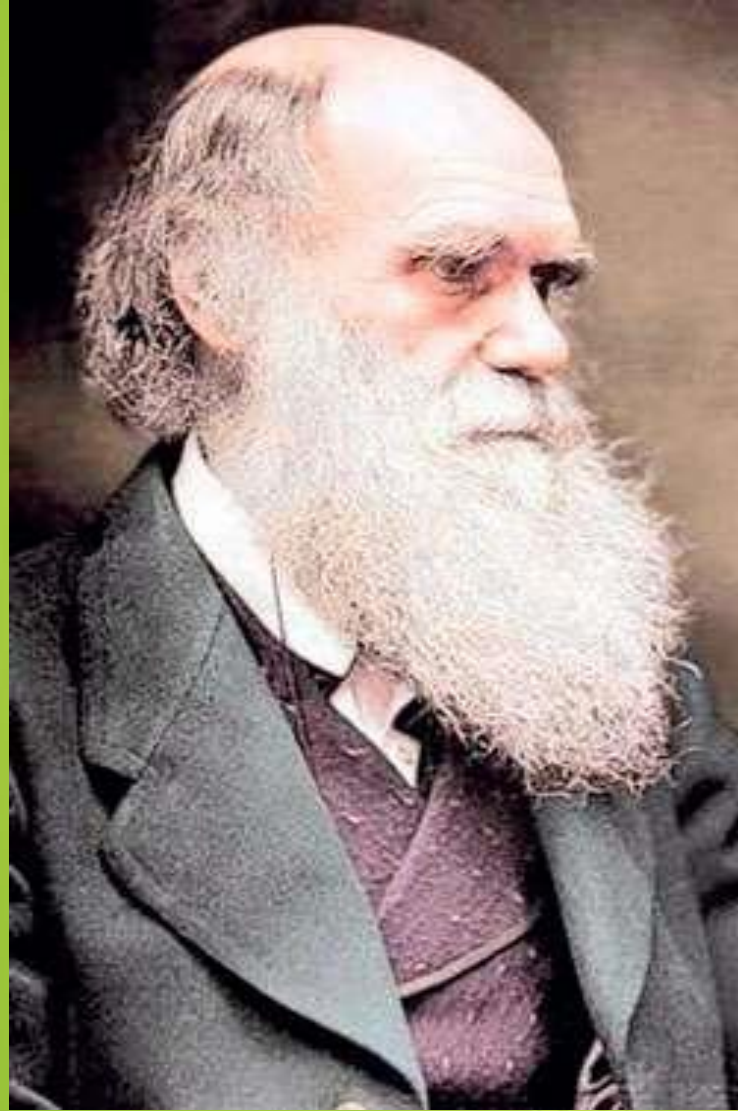
انقشع ظلام نواب الرب و محاكم التفتيش  
مع نهاية القرن الثامن عشر وقيام الثورة  
الفرنسيه و ظلت ظلال هذا العصر الكئيبه  
مخيمه على عقول الأوربيين الذين ذاقوا  
الأمرين من جراء تحكم رجال الكنيسه باسم  
الرب و دين الرب, و كان من بين هؤلاء  
الساخطين على كل ما له علاقه بالرب  
الكنسي الدموي جورج هوليوك ” George  
Holyoake ” مؤسس اللادينييه العلمانيه  
والذي ظهر في منتصف القرن التاسع عشر.





دأب جورج هوليوك على وضع تصور منهجي للحياة بعيدا عن الرب و الايمان به و لم يكن لعقله فرصه أمام الاندفاع العاطفي لمشاهد و روايات تجسد فيها استغلال الدين من قبل رجاله في تعذيب الناس و استباحة حقوقهم.

فراح هوليوك وكثير من مؤيديه في مطاردة كل ما هو ديني وطرح بديل آخر يسد للناس حاجاتهم الماديه و يجيب عن تساؤلاتهم العقلانيه و كانت البدايه لميلاد الفكر العلماني اللاديني.



كان ظهور شارلز داروين "Charles Darwin" بنظريته "التطور" بمثابة الحد الفاصل ليعيش الفكر العلماني أزهى عصوره , فلقد طرح داروين كل الاجابات لوساوس الأتباع اللادينيين و التي لطاما ارهقت عقولهم بأسئله عن بداية الخليقه و أصل الوجود و مابعد الفناء , جاءت الاجابات هزيله منطقيا و لكن كانت كافيه للتخلص من الصداع العقلاني الذي أرهقهم . و ساعدهم على ذلك انتصار كثير من الحقائق العلميه سابقا على التصور الكوني القديم لنواب الرب كدوران الأرض و خلافه.



لم يكن داروين الوحيد الذي رقع النسيج  
الفلسفي للفكر العلماني اللاديني كي  
يستطيع الصمود أمام سيل الأسئلة  
المنطقية عن حقيقة الوجود فالكل كان  
يرهق عقله كلما رأى في خياله حقيقة  
الخلق ووجود الرب وربما كان ذلك خوفا  
من عودة نواب الرب لا القناعه بعدم  
وجوده.

كان فرويد و فريدريك نيتشا و جون  
اندرسون وغيرهم من الرعاه الفكرين  
للادينييه و من الملهمين للفكره العلمانيه.



*God is too big to fit into one Religion*

بحس غير برىء, وضع رسل اللادينيه كل  
المعتقدات و الأديان في سلة واحدة فمن  
يرفع نظره الى السماء متأملا في قدرة  
الخالق كمن ينظر الى بقرة بقدرسية و  
تأليه.

عقولهم دائما تحدثهم "لا يوجد اله  
يأمرني أن أطيعه و الا أحرقني بالنار", و  
لا يبدو أنها سألتهم يوما من أتى لكم  
بهذا العقل و من علمكم ماهية الظلم و  
العدل من فطركم علي هذا الادراك و قد  
أتيتم من العدم, حيث لا احساس و لا  
منطق و لا قيم و لاشيء!!!

و مع تنوع الفلسفات و تضارب التفسيرات بدت ملامح العلمانيه المعاصره على  
أربع مدارس رئيسيه تختلف فيما بينها في التعامل مع حقيقة الوجود و تتفق  
جميعا على نبد الأديان و انها اختراعات بشريه :



1- الملاحده "atheist"

2- اللادريين "agnostics"

3- الانسانيين "humanists"

4- العقلانيين "freethinkers"

**THERE'S PROBABLY  
NO GOD  
NOW SHUT UP  
AND DON'T BE SO BLOODY DAFT**

AnswersInReality.com

الملاحده "atheist" يقطعون بعدم و جود  
رب لهذا الكون و من ثم فلا وجود للروح  
و للملائكه و للشياطين و للجنه و للنار و  
لا شيء يسمى معجزات , لا يؤمنون بأي  
شيء لا يرونه و لاتدرکه حواسهم. ويرون  
ان الأديان صنعت لتضليل الناس و  
تحجيم عقولهم, بل و تتسم مواقفهم  
بالعنف و التعصب ورمي أتباع الأديان  
بالجهل و ضمور العقل!!!

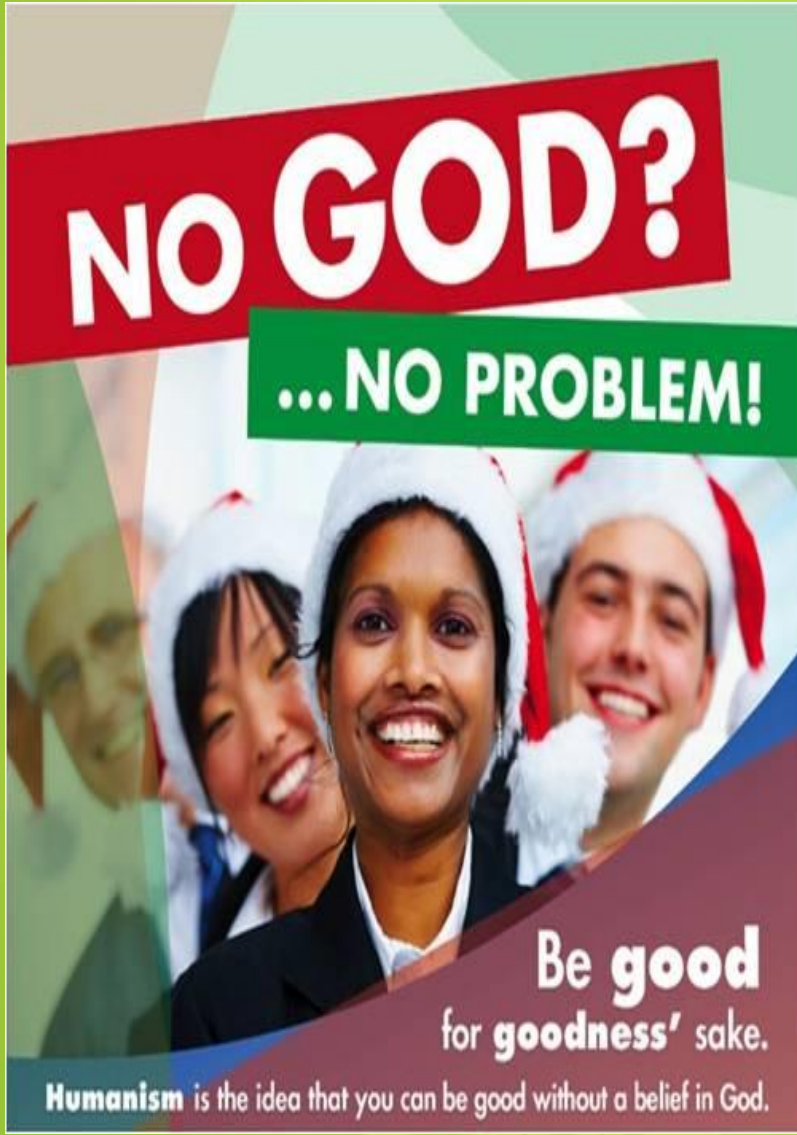
# AGNOSTICISM



BECAUSE COMMITMENT  
SCARES ME

omglols.co

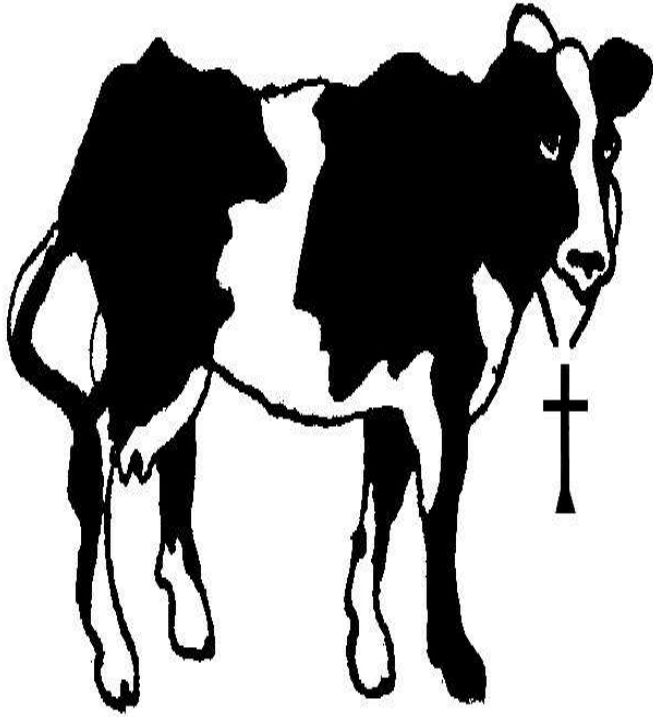
اللاأدريين "agnostics" لا يؤمنون  
بوجود رب لهذا الكون لانهم لا يرون  
أدله مقنعه على وجوده !! و لكنهم  
أيضا يرون أنهم لا يملكون أدله على  
عدم وجوده. و يرون ان الأديان انما  
هي اختراع بشري.



الانسانيين "humanists" لا تشغلهم قضية  
الخلق و هل يوجد اله أو لا يوجد و لا  
يعطونها أهميه و انما يركزون فقط على ما  
يومنون به و هو أنهم يجب ان يعيشوا  
هذه الحياه و يتمتعوا بكل مافيها و  
ليفعل كل انسان ما يريدته ليعتد بحياته  
و الكل أشقاء في الانسانيه, ويرون الأديان  
عائق للوصول الى هذه الغايه و بالتالي  
يسعون لتهميشها.



# FREETHINKER



NO SACRED COWS

العقلانيين ”freethinker” و هم  
يرون ان الأراء و التصرفات الحياتيه  
يجب ألا تبني على معتقدات دينيه  
فلا يوجد محذور و مباح و لا توجد  
مقدسات أو مسلمات و انما هناك  
معقول و غير معقول , ولذلك فهم  
يرون في تعاليم الأديان انها قيود  
تعيق الحريه العقليه و تجعل من  
الانسان كائن مسلوب الاراده.

وكما كان لكل فكره أساليب للدعوه اليها , فقد كانت اساليب نشر الفكر العلماني  
اللايني قائمه على ثلاث دعوات أساسيه:

1- الدعوه الى الحريه المطلقه و انها مكفوله لكل فرد في المجتمع العلماني بلا قيد  
ديني , أخلاقي أو فطري.

3- الدعوه الى قيام الدولة المدنيه اللادينيّه و البعد عن حكم الاله او الفرد.

2- الدعوه الى تقديس العلم المادي و الاذعان له.



## الحرية المطلقة:

لم تقتصر الحرية المكفولة للفرد الى الحد المشروع أخلاقيا و فطريا على الأقل, حيث كفلت حرية التعبير ازدراء الأديان و العقائد و المقدسات و اطلقت الدعوه لقيام العلاقات الشاذة و المثليه تحت مسمى الحرية الشخصية. و تم التركيز على هذين الجانبين , الجانب الشهواني و استغلال المرأة و الجانب التعبيري و الانقراض على المخالف و ازدراءه لتسويق الفكره العلمانيه في المجتمعات.



## الدوله المدينه اللادينيّه:

تقوم الدول العلمانيه على دساتير تحدد العلاقات بين البشر و تكفل الحقوق بناءا على تصورات فكريه و تجارب بشريه تضع تصور للفرق بين الخطأ و الصواب و من ثم تحدد أليه للثواب و العقاب. الاديان لا علاقة لها مطلقا بتلك الدساتير و لا تتدخل حتى في اليات تنفيذها و يسمح لها فقط في بعض هذه الدول بوجود فولكلوري من باب الترفيه الروحي مع نزع كل النصوص و المفاهيم التي تدعوا الى الاحتكام الى قيم السماء.



## تقديس ذات العلم :

كما كانت الفلسفه العلمانيه ثائره على كل ما هو ديني , فقد كانت أيضا ثائره على الفلسفات القديمه التي تتحدث عن السلام و الهدوء العقلي فلم يعد صاحب الفلسفه بحاجة لقسط من الهدوء على ضفاف نهر او تحت شجره و انما كان الفيلسوف العلماني يستمد طاقاته الذهنيه من دخان المصانع و أصوات التروس و الروافع, فمن حلم بالمدينه الفاضله الى حلم الثوره الصناعيه الذي تحقق في القرنين الثامن و التاسع عشر.

## تنبيه:

في الجزء القادم سنعرض بعض التأمّلات للتجربة اللادينية التي امتدت لثلاث قرون و ليس الهدف من هذه التأمّلات هو الاثبات لسلامة عقديتنا الاسلاميه فنحن لا نبني ايماننا على نتائج لتجارب بشريه دنيويه سواء باءت بالنجاح أو بالفشل و لكن ايماننا بالله عز وجل راسخ على قواعد ثابتة ومنهج واضح لا يفتقر لافكار بشريه مساعده ترسم لنا الطريق ,لنا تجارب ايمانيه يعيشها كل مسلم بذاته بينه و بين ربه فليس بيننا و بين الله كاهن أو نائب و انما جاء رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم قائلاً ان الله قريب يجيب دعوة الداعي اذا دعاه. هذا الى جانب أننا لن ننافي المنطق و ننكر وجود مباديء وقيم كريمه لأي تجربه انسانيه كالعداله و الحريره فنحن بشر و لسنا شياطين.

وهذه بعض التأمّلات لمجموعه من الأفتات المآتمعفه آاءت كنتفجه للآآرفه  
اللادفنفه:

- 1- انهفار الكفان الاسرف.
- 2- اءمان المآفباف من آمور و مآءراف.
- 3- آنامف البرآوازفه و الانانفه و موف روف الآكافل.
- 4- انآشار الآرائم و الكفاناف المآآاله.
- 5- ارآفاع معءلاف الانآآار.



## انهيار الكيان الاسري:

كانت نتيجة متوقعه بعد اطلاق الحريه الشهوانيه لكل الممارسات الجنسيه , حيث اضمحل الوجود الأسري و قلت معدلات الانجاب و الخصوبه و ارتفعت حالات الاكتئاب نتيجة العزله المتسمره. و صار الشائع عند راغبي الاطفال هو الاستيراد من الخارج !! و لكم أن تراجعوا التقارير الغربيه التي تناقش الوضع الديمغرافي للبلدان الاوربيه.



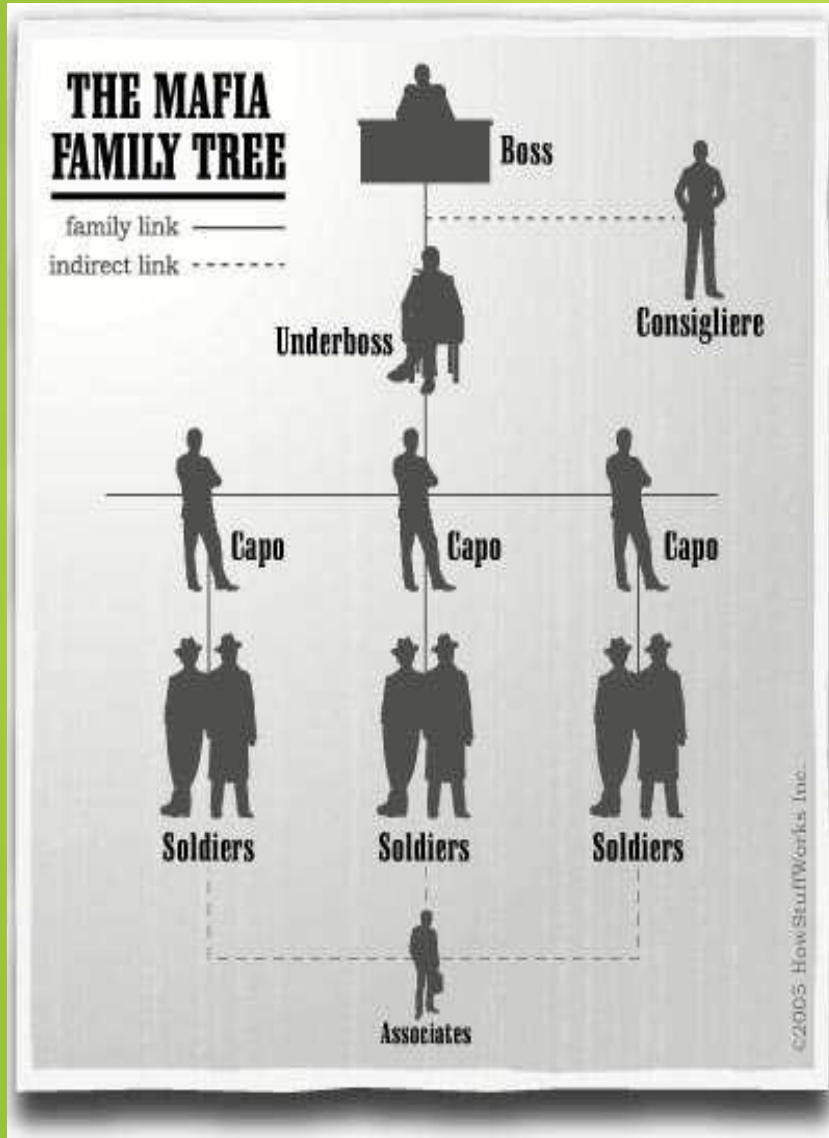


ادمان المغيبيات من خمور و مخدرات :  
يمكن لك ان تصف أوروبا بانها غارقة في  
كأس من الخمر , فالاطفال قبل الكبار قد  
أدمنوا الخمر بشكل مخيف حتى ضج  
الناس من تصرفات السكارى لانهم يبولون  
في الشوارع و أمام البيوت بينما تتسابق  
شركات انتاج الخمور في التسويق لمنتجاتها  
بانتهازيه و أنانيه ليست غريبه عن واقع  
مجتمع بأكمله. و بالنسبه للمخدرات فقد  
أصبحت تجاره عملاقه يصل رأس مالها في  
أوروبا الى 500 بليون دولار.

تنامي البرجوازية و موت روح التكافل:

المتتبع للسياسة الخارجية للدول  
العلمانية, سيفاجيء بمدى الجشع و  
الانتهازية التي وصلت لها هذه الدول في  
حروبها الاستعمارية في الشرق و الغرب,  
فكانت أشبه بالعصابة التي تسرق ثروات  
الدول بالاكراه و كانت تقام المؤتمرات  
العلنية لتقسيم المستعمرات و رسم  
الخرائط لمناطق النفوذ, و مع نهاية  
الحقبة الاستعمارية لم تترك هذه الدول  
مستعمراتها الا كالجسد المريض يأكله  
الفقر و الجهل و المرض.





انتشار للجرائم و الكيانات المحتاله:

في مجتمع يخلو من القيم السماويه التي  
تزيك النفس و تطهرها, و يكتفى بالقوانين  
الوضعيه لتقوم بدور الرقابه بدون تقويم,  
لابد أن نرى الانسان الدموي الانتهازي  
الذي يسرق و يرتكب أشع الجرائم  
لاشباع شهواته. و في هذه الدول التي  
تتبنى النموذج العلماني ترى ذلك بوضوح  
في المافيا و العصابات المنظمه التي  
تتضخم حتى تعبر دولا بأكملها على  
مسمع و مرأى من الحكومات التي تباع  
لها السلاح أحيانا.



## ارتفاع معدلات الانتحار:

لم نخلق كالبهائم, نأكل و نشرب و نمارس الجنس على قارعة الطريق و لكن خلقنا الله بشرا و أعطانا قلوبا و رسم لنا طريق و منهج حياه حتى لا تفسد قلوبنا فنشقى في الدنيا و الآخره.

جاوب داروين على الأستله الأزليه ولكن الاجابه لم تكن شافيه بل كانت هشه أمام استفهامات كثيره. فلاتستغربون أن تقوم شركات الكيان اللاديني بصنع وسائل لانتحار بلا أم , فكما رسم لهم داروين الحياه جاء أحفاده ليرسموا لهم الممات.

و بهذا ننتهي بفضل الله من العرض المختصر الأول ” الفكره و  
الواقع الغربي ” و انتظرونا في العرض المختصر القادم ” البذر و  
الحصاد في أرض الاسلام“ وعروض و أفلام وثائقيه أخرى , نسأل  
الله عز وجل أن يحفظ علينا مصرنا المسلمه و سائر بلاد الاسلام  
و ان يظلنا جميعا بظل خلافتنا الراشده.

تجدون المراجع على صفحة توثيق العلمانيه على الفيسبوك

[www.facebook.com/secularismdoc](http://www.facebook.com/secularismdoc)

و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

**شباب بيحب الإسلام**

Alathar-doc@hotmail.com